

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

- مقدمة
- الدراسات السابقة
- هدف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- فصول الدراسة

الاطار العام للدراسة

إذا كان التعليم في مفهومه الاجتماعي وسيلة تتخذها المجتمعات لتحقيق نهضتها وارتقاءها ... وإذا كان الإنسان الذي أحسن تعليمه وتربيته هو صانع التنمية ووسيلة الارتقاء بذاته وبالبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي ينتمي إليه ومن ثم فهو المستفيد الأول منها ، فإن التغيير والتطوير الحقيقي لن يتم بمجرد اطالة فترة التعليم وما الى ذلك من تغييرات جزئية ، وإنما يتطلب كذلك احداث تعديل جذري في العملية التعليمية من أساسها في محتواها وفي أساليبها ، كما تتطلب أيضا نوعا جديدا من المعلم تتحقق فيه الدراية العلمية مع الثقافة العامة والمهارات الفنية المهنية .

ومن المعروف أنه لو توافر للعملية التعليمية منهج جيد ومبنى مناسب وإدارة حازمة وامكانيات تغطي مطالب العملية التعليمية وافتقدت المعلم الجيد ترتب على ذلك خلل بها . وذلك لأن للمعلم أهمية كبرى في العملية التربوية والتعليمية .

وتبرز أهمية المعلم واعداده بخاصة عند الاتجاه نحو تطوير التعليم وتحديثه ، ويرجع ذلك الى أن المعلم ما زال يحتل مكان الصدارة في العملية التعليمية باعتباره العامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح نظام التعليم في تحقيق أهدافه .

ونجاح لأي اصلاح تربوي يعتمد على نوعية المدرس حيث أن التطوير القوي أو الحقيقي لاعداد المعلم يكون جزئيا لا يتجزأ من الاصلاح التربوي . (1)

وقد اتجهت مصر الى الأخذ بنظام التعليم الأساسي كمحاولة لتطوير النظام التعليمي بها ، وتطوير النظام التعليمي يتطلب تطوير المناهج تطويرا شاملا بما يتضمنه ذلك من تطوير المقررات والكتب المدرسية ، والوسائل التعليمية ، الأنشطة ، التقويم ، كما يتطلب أيضا تطوير كافة العوامل التي ترتبط بالعملية التعليمية وتؤثر فيها مثل المباني المدرسية ،

(1) UNESCO, International Yearbook of Education, Secondary

Education in the World today: Genève, Vxxxix,

1988, P. 169.

اعداد المعلمين وتدريبهم ، الادارة .

بناءً على ما سبق يمكن القول أن " نجاح التعليم بكل مراحله وخاصة مرحلة التعليم الأساسى كلفسفة تتوقف الى حد كبير على المعلم الذى لا بد وأن يكون داعيا ومقتنعا بهذه الفلسفة وأهدافها ومهنة التعليم ودورها فى بناء الانسان وعلى ذلك فان دور المعلم هنا هو دور صاحب الرسالة الذى يريد أن يحقق هدفا بعينه فيطوع أساليبه وطرقه ويحسبها فى ضوء ما يصل اليه باتجاه أهداف المنشودة . (١)

ومن ثم فان نجاح التعليم الأساسى أو فشله يعتمد بدرجة كبيرة - وكما يقرر البعض على اعداد المعلم المؤهل تأهيلا جيدا ليتولى القيام بعمله فى ظل مفهوم التعليم الأساسى . ولذا كان الاهتمام باعداد المعلم القادر على تنفيذ خطته والمدرّك لأهدافه وبخاصة فى ظل ما يقرره كثير من المسؤولين من " أن عمليات اعداد المعلم قد شابتها عدة سلبيات منها تنوع وتعدد مصادره واختلاف المؤهلات التى يحملها وقد أدى ذلك الى فقدان وحدة التجانس الفكرى والتربوى الأمر الذى انعكس على تربية النشء ويمثل ذلك بوجه خاص فى معلم التعليم الأساسى . (٢)

وحيث أن معلم التعليم الأساسى يتعامل مع النشء من تلاميذ هذه المرحلة وباعتباره أيضا يتعامل مع مختلف المراحل العمرية من أبناء البيئة ، نظرا لأن المدرسة يجب أن تكون مركز إشعاع فى البيئة ، فان ذلك يتطلب بجانب الاعداد المهني اعدادا ثقافيا وتربويا ليتمكن من أداء عمله كمعلم وقائد .

ونظرا لأهمية هذا كان اتجاه هذه الدراسة الى دراسة كيفية إعداد معلم التعليم الأساسى ليس فى مصر فقط بل والاتجاه الى مقارنة هذا الاعداد فى مصر وإعداد معلم المرحلة الالزامية الموازي لهذه المرحلة فى المملكة المتحدة كنموذج للدول المتقدمة .

(١) محمد صابر سليم ، " أضواء على اعداد مدرسي التعليم الأساسى " بحوث مؤتمرات

التعليم الأساسى ٢١٠-٢٥ / ٤ / ١٩٨١ ، ص ٤٢١ .

(٢) أحمد فتحى سرور ، استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، القاهرة ، يوليو ١٩٨٢ ،

وقد انضمت المملكة المتحدة لأنها قطعت سوطاً طويلاً في مجال تطوير إعداد المعلم وأوضاعه . (١)

وهناك أيضاً تغيرات أساسية قد حدثت في هذا المجال في الدول الرأسمالية والتي منها إنجلترا ، منها تغير النظر إلى دور المعلم من حيث علاقته بالمجتمع المدرسى من ناحية والمجتمع المحلى من ناحية أخرى ، كذلك تغيرت النظرة إلى شخصية المعلم من حيث نمط العلاقات التي يجب أن يتسم بها خلال المواقف التعليمية المختلفة .

وبالتعرض لنظام التعليم العام في المملكة المتحدة يلاحظ أنه ينظم وفق قانون بتلر الصادر في عام ١٩٤٤م والذي أعادت بريطانيا بمقتضاه بناء نظامها التعليمى بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها . (٢)

ومدة التعليم العام في المملكة المتحدة ثلاثة عشرة سنة من سن الخامسة حتى الثامنة عشرة ... والعشر سنوات الأولى منها مرحلة إلزامية إجبارية وحيث أن الدراسة الحالية سوف تقتصر على المرحلة التعليمية الموازية لمرحلة التعليم الأساسى فى مصر لذا سوف تأخذ المرحلة إلزامية بالمملكة المتحدة وبالأخص فى إنجلترا باعتبارها إحدى الدول المكونة لها وهى تمتد من سن الخامسة إلى سن الخامسة عشرة أو السادسة عشرة وينظم السلم التعليمى العام بها على أساس مرحلتين :-

(١) مرحلة التعليم الابتدائى :

وهى تمتد من سن الخامسة حتى سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة .

(1) UNESCO, Educational Trends in 1970: An international Survey; Paris, International Bureau of Education, 1970, PP 26 - 28.

(٢) محمد منير مرسى ، المرجع فى التربية المقارنة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨١ .

(٢) مرحلة التعليم الثانوى :

وهى تمتد من سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة الى الثامنة عشرة ، وهذه المرحلة تنقسم الى قسمين :

أحدهما : يدخل ضمن المرحلة الالزامية وهو من سن الحادية عشرة حتى سن الخامسة عشرة .

أما الثانى : فلا يعتبر من ضمن المرحلة الالزامية فى إنجلترا وهو من سن الخامسة عشرة الى الثامنة عشرة حيث يترك القرار فى الغالب للطالب وأسرته بالنسبة لترك المدرسة أو الاستمرار فيها حتى نهاية المرحلة الثانوية .

وعند التعرض لنظام اعداد المعلمين فى المملكة المتحدة يلاحظ أنه يتم إعدادهم فى نوعين من المعاهد هما : -

(١) معاهد وأقسام التربية فى الجامعات :

حيث يوجد بالمملكة المتحدة قسم للتربية بكل جامعة تعمل فيه هيئة جامعية متخصصة فى فروع الدراسات النفسية والتربوية .

ووظيفة معهد التربية الرئيسية العمل على تطوير إعداد المعلمين وتشجيع

الدراسة والبحوث التربوية (١)

ويلتحق بهذا القسم دارسون أكملوا التعليم الجامعى وحصلوا على درجة البكالوريوس فى الآداب أو فى العلوم ثم أرادوا أن يعدوا أنفسهم مهنيين للتدريس ومدة الدراسة سنة دراسية أكاديمية تكرر كلها للإعداد المهني يدرس الطالب خلالها المواد التربوية والسيكلوجية الى جانب التدريس العملى فى المدارس وتبلغ فترة التدريب العملى حوالى ستين يوما ومن ينجح فى الامتحانات التى تجريها هذه الأقسام يحصل على دبلومة تعتبر بموجبها مؤهلا لمهنة التدريس فى

(١) محمد منير مرسى ، المرجع فى التربية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٣٢٢ .

المرحلة الابتدائية أو الثانوية .

(٢) كليات التربية :

وقد كانت كليات التربية تعرف باسم كليات المعلمين حتى عام ١٩٦٤م الى أن نشر تقرير روبرت عام ١٩٦٣م وقد أوصى هذا التقرير " بتغيير اسم كليات المعلمين ليكون اسمها كليات التربية وادخال درجة علمية هي درجة البكالوريوس في التربية مدة الدراسة بها ٤ سنوات بحيث تكون مساوية لبكالوريوس الآداب لكنها تتميز عنه في أن مجال الدراسة بها هو التربية " (١)

وبذلك أصبحت الدراسة بهذه الكليات اما ثلاث سنوات بالنسبة للطلاب الذين يريدون اجتياز الامتحان للحصول على شهادة Teacher's Certificate وتكون هذه الدرجة الجامعية عادية أو ما يطلق عليها (درجة البكالوريوس العادية) (٢) أو لمدة أربع سنوات وهذا نتيجة لتقرير روبرت وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في التربية وتسمى هذه الدرجة الجامعية الشرفية أو ما يطلق عليها (درجة البكالوريوس الشرفية) (٣)

والذى يجب الاشارة اليه هو أنه مهما اختلفت نظم اعداد المعلمين فان عملية الاعداد نفسها يجب أن تشمل ثلاث جوانب رئيسية هي الاعداد الثقافية والاعداد التخصصي والاعداد المهني وهذا ما ستحاول الدراسة الحالية أن تتعرض له عند دراسة نظم اعداد المعلمين في دولتي المقارنة . .
.. ويمكن الاشارة الى هذه الجوانب الثلاثة كما يلي :

(١) الجانب الثقافي العام :

المعلم شخص يكرس نفسه مهنيا لتعليم الاخرين ويساعد هم على أنه ينمو كبشر وهو يعين تلاميذه على تطوير امكانياتهم وقدراتهم ، كما أنه يقوم بدور نشط ومسئول في المجتمع من حيث مشاركته في التطور الثقافي ولا يستطيع أن ينقل الثقافة أو

(1) (Robbins) Lord, Report of the Committee appointed by the Prime Minister

Under the Chairmanship of Lord Robbins 1961-63(The Robbins'

Report) H.M.S.O, London; 1963 .

(2) Bachelor (B)

(3) Bachelor with Honour (B.H)

يسهم في اكسابها لتلاميذه أو يكون لديهم اتجاهها ثقافيا الا اذا كان هو شخصا مثقفا . (١)

والمقصود بالثقافة العامة أى سعة وتعمق في الفهم وميول عقلية تدفع صاحبها الى البحث والاستزادة من العلم وقدرة على متابعة الجديد وتفسير الاتجاهات وتفهمها .

(٢) الجانب التخصصي :-

ان وظيفة التعليم واحدة في جوهرها وفي نبل مقاصدها وفي نجاحها كما أنها واحدة في وسائلها وتقنياتها . فما على المعلم الا أن يختار مجال تخصصه بحسب ما اذا كان يريد التعامل مع الأطفال أو المراهقين أو الكبار وبحسب ميوله الخاصة . (٢)

فالأساس الاكاديمي يشكل المحور الرئيسي لتكوين المعلم مع الاهتمام بالجوانب الأخرى ولكن يجب أن يكون تحصيل المادة قائم على تنمية القدرة على البحث والاطلاع فالمعلم لا يعلم لوقت معين محدود بل أنه سيستمر مطالبا بمواجهة الناشئين والشباب بالجديد في العلم .

(٣) الجانب المهني :-

يحتاج المعلم الى معرفة صحيحة بأصون مهنته وأوضاعها وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال مع عملية التعلم ويبدو أن هناك اتفاقا عاما في هذه الناحية بين النظرية والتطبيق وهما الجانبان الأساسيان في إعداد المعلم . (٣)

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إعداد معلمى المدرسة الابتدائية

والمدرسة الثانوية ، تونس ، مطبعة المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٦ ، صص ٣١٦ - ٣١٧ .

(٢) ايد جارفور وآخرون (ترجمة : حنفى بن عيسى) ، تعلم لتكون ، الجزائر ، الشركة

الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٦ ، ص ٢٨٦ .

(٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إعداد معلمى المدرسة الابتدائية

والمدرسة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

فيجب أن يتعرف على طبيعة مهنته وواجباتها التربوية وعلى كيفية التعليم والتعلم وطرق التدريس وأساليبه وأهداف العملية التعليمية والتربوية ومتطلباتها ومن ذلك تشمل برامج الإعداد المهني والتربوي دراسة نظريات التربية وأصولها الفلسفية والثقافية والاجتماعية والتربية المقارنة ونظريات التعليم...

وبالنظر لهذه الجوانب من زاوية إعداد المعلم في المملكة المتحدة وبالأخص في إنجلترا فيمكن تقسيمها الى الجانبين الآتيين : - (1)

(1) الجانب التخصصي :-

وغالباً ما يشمل التخصص في مادة أو مادتين والغرض من ذلك مساعدة المعلمين الطلاب على الإلمام بمواد تخصصهم والتي ترتبط بالمواد الدراسية التي تقدم بالمدارس .

(2) الجانب المهني :-

والغرض منه مساعدة المعلمين الطلاب ليكونوا على علم ودراية بعملهم وهذا الجانب يتضمن مقررات في (أصول التربية - تاريخ التربية - علم النفس بشعبتيه التربوي والاجتماعي - طرق التدريس - دراسات تتعلق بالنظام والادارة المدرسية) وبالنظر لهذه الجوانب في مضر يلاحظ عدم وجود معيار يحكم التوازن بين جوانب الإعداد هذه وعدم الاتفاق بين معظم النسب المعمول بها حالياً لهذه الجوانب مع المعدلات المرغوبة ويوضح ذلك الجدول التالي :-

(1) A.Morrison and D.,Mc Intyre, Teachers and teaching,

Harmonds worth; penguin Books, 1973,

جدول رقم (١)

نسب كل من المواد التخصصية والمواد التربوية والثقافية
في الخطة الدراسية لاعداد معلمى الحلقة الثانية
من التعليم الاساسى فى التخصصات المختلفة

التخصصات	المواد التخصصية	المواد التربوية	المواد الثقافية
العلمية	٦٧,٩-٦٨,٢ %	٢٧,٥-٢٧,٢ %	٤,٦ %
الأدبية	٥٧,٩-٥٣,٨ %	٣١,٦-٣٤,٦ %	١٠,٥-١١,٦ %
التربية الفنية	٦٤,٦ %	٢٧,٣ %	٨,١ %
التربية الموسيقية	٨٢ %	١٣,٥ %	٤,٥ %
الاقتصاد المنزلى	٧٤ %	٢١ %	٥ %
التربية الرياضية	٦٩,٩ %	٢٦,٥ %	٣,٦ %
التعليم التجارى	٧٢ %	١٨ %	١٠ %
التعليم الزراعى	٨٣,٣ %	١٢,٤ %	٤,٣ %
التعليم الصناعى	٧٤,٥ %	٧,٤ %	١٨,١ %

المصدر : عبد السلام عبد الغفار، معلم الحلقة الثانية، مجلة كلية التربية، جامعة
عين شمس، العدد الرابع، الجزء الأول، ١٩٨١، ص ٩٠.

ويوضح هذا الجدول ضعف التوازن بين جوانب الإعداد المختلفة لمعلمى الحلقة الثانية
من التعليم الاساسى .

الدراسات السابقة :-

باستقراء مجال إعداد المعلم كمجال للبحث اتضح للباحثة قلّة عدد الدراسات الحديثة التي تتناول النقطة التي تم اختيارها كمجال لهذا البحث . والملاحظ أنه إذا كانت هناك بعض الأبحاث والدراسات في التعليم الأساسي وحوله ، ألا أن معلم التعليم الأساسي لم يحظ بالاهتمام الكافي . وبالتالي لا تتوافر دراسات سابقة بالمعنى الدقيق إلا أبحاث في مجالات قريبة . ويمكن الإشارة في هذا المجال لما يلي :

٠٠ منها ما يهتم بالتاريخ مثل دراسة سهير الجيار وأخرى عن دورة في تنمية البيئة المحلية في سوهاج مثل دراسة فيصل الراوى وحتى حين المقارنة جاء عن معلم التربية الرياضية في مصر وانجلترا .

ومن هنا فالميدان في حاجة ملحة لأبحاث من نوعية الدراسة الحالية . ومن ثم فقد استطاعت الباحثة أن تحصل على دراسات سابقة تتصل بشكل غير مباشر بموضوع الدراسة وقد توصلت الى عدة نقاط أهمها ما يلي :

- ١- التعرف على طبيعة التعليم الأساسي وأهميته ومفهومه ومتطلباته مما يساعد الباحثة أن تقوم بعملية تطوير إعداد معلم هذه المرحلة في ضوء ذلك .
- ٢- تكشف الدراسات السابقة عن جوانب ضعف في إعداد معلم التعليم الأساسي ككل من النواحي العملية والنظرية .
- ٣- قلّة الدراسات الحديثة التي تتناول ما تهدف الدراسة الحالية الى تحقيقه بطريقة مباشرة عن إعداد المعلم للتعليم الأساسي في مصر .

٠٠٠ ويتم تحليل الدراسات السابقة من خلال الجوانب التالية :

- ١- الهدف من الدراسة
- ٢- مشكلة الدراسة
- ٣- إجراءات الدراسة (المنهج المتبع)
- ٤- أهم النتائج

٠٠٠ ثم يلي هذا في النهاية تعقيب عام مع بيان الى أى مدى استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات السابقة في مجال تطوير إعداد معلم التعليم الأساسي في مصر .

أولا : دراسات في مجال التعليم الأساسي :

١- رسالة لنيل درجة الماجستير تحت عنوان :-

" دراسة تحليلية لتطور التعليم الأساسي في مصر " (١)

تهدف هذه الدراسة الى تحديد أوجه النقص ونواحي القصور في النظام الحالي في التعليم الابتدائي في مصر والمشكلات التي يعاني منها ثم دراسة نظام التعليم الأساسي الذي يزود الفرد بالمعلومات والخبرات والمهارات العملية .

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في عدم قدرة التعليم الابتدائي بعيوبه العديدة على توفير مرحلة تعليمية الزامية تعد الفرد اعدادا مناسبة للمشاركة في حياة المجتمع والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها .

ويدور محتوى هذه الدراسة حول التطور التاريخي لنظام التعليم الأساسي في مصر وتقدير الأخذ به كنوع من اصلاح التعليم الابتدائي .

وقد قامت الباحثة بدراسة ميدانية لتقييم تطبيق التجربة وتنفيذها في بعض المدارس الابتدائية والاعدادية المختارة لمعرفة ما يواجهها من صعاب ومشكلات تعوق تحقيق الأهداف المرجوة .

وكانت العينة المستخدمة في هذه الدراسة تتكون من ٥٥ مدرسة ابتدائية ، ١٦ مدرسة اعدادية أي بنسبة ٢٥% للابتدائي ، ٢٩% للاعدادي من جملة عدد المدارس في ذلك الوقت التي تطبق هذه التجربة من التعليم .

وقد تنتج عن المقابلة التي قامت بها الباحثة للمسؤولين عن تطبيق التجربة بهذه المدارس هذه النتائج :-

١- التعليم الأساسي يحقق الأهداف الوظيفية للتعليم ويفوق التعليم التقليدي العادي لأنه يهدف الى اكساب التلاميذ مهارات وخبرات جديدة يستفيدون بها في حياتهم اليومية . أي أنه لا يركز على الحفظ والتلقين وانما يهدف الى تحويل التلاميذ من حفظة الى مفكرين .

(١) سهير على أحمد الجيار ، دراسة تحليلية لتطور التعليم الأساسي في مصر ، رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩

كما أنه يجمع بين النواحي العملية والنظرية تأكيداً لمبدأ تكامل الخبرة والمعرفة عند التلاميذ .

٢- قد توصلت الدراسة الميدانية الى وجود نقص شديد فى المعلمين المتخصصين فى المجالات العملية بالتعليم الأساسى وتبلغ نسبتهم ٥٢٪ مما يضطر الى انتداب مدرسى المدارس المجاورة من المراحل المختلفة وهذا يؤدى الى عدم الاستقرار وسوء التنظيم . بالإضافة الى أن نسبة كبيرة منهم لا يتفهمون طبيعة التجربة من حيث مفهوم التعليم الأساسى وأساليبه وكيفية تطبيقه .

٣- يلاحظ أيضاً أن معظم مدارس التعليم الأساسى إما مدرسة ذات فترتين أى أن المبنى المدرسى لا يكفى عدد التلاميذ مما يضطر المدرسة الى أن تكون هناك فترة مسائية أيضاً أو مدرستين يضمهما مبنى واحد لا يتوافر اليوم الدراسى الكامل الذى هو من سمات التعليم الأساسى .

... ويتضح من هذه الدراسة المشكلات التى تواجه تطبيق التعليم الأساسى التى من بينها مشكلة توافر المعلم المناسب لهذا التعليم سواء من حيث العدد أو من حيث الاعداد الجيد الذى يتناسب مع طبيعة ومفهوم وأساليب هذا التعليم .

٢- رسالة لنيل درجة الماجستير تحت عنوان :-

" واقع التعليم الأساسى ودوره فى تنمية البيئة المحلية

بمحافظة سوهاج " (١) .

تهدف هذه الدراسة الى دراسة واقع التعليم الأساسى فى محافظة سوهاج ودوره فى تنمية البيئة المحلية بها .

وتحدد مشكلة هذه الدراسة فى التساؤلات الآتية :-

١- ما التعليم الأساسى الذى أخذت به مصر حاليا فى ضوء اتجاهات تطوير وتحديث التعليم من حيث : ماهيته - أهدافه - سماته .

٢- ما الواقع التطبيقى لمدارس التعليم الأساسى فى محافظة سوهاج من حيث :-

- ميزانية التعليم الأساسى .

- المعلمون .

٠٠ وقد قام الباحث بدراسة ميدانية فى محافظة سوهاج مستخدما أسلوب المسح المدرسى وقد استخدم الباحث هذه الأدوات فى عملية المسح :-

أ - المقابلات الشخصية مع السادة المسئولين عن التعليم الأساسى بمديرية التربية والتعليم .

ب- الزيارات الميدانية لمدارس التعليم الأساسى .

ج - استمارة واقع مدرسة التعليم الأساسى .

٠٠ وقد كانت العينة التى استخدمها الباحث تتكون من خمس مدارس اعدادية (ثلاث سنوات من سن ١٣ : ١٥ سنه) . واثنين وعشرين مدرسة ابتدائية (ست سنوات من سن ٦ : ١٢ سنه) .

(١) فيصل الراوى رفاعى طايح . واقع التعليم الأساسى ودوره فى تنمية البيئة المحلية

بمحافظة سوهاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية

بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٢ .

٠٠ وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التى منها ما يلى :-

- نقص الامكانيات البشرية من حيث :-

أ - أعداد معلمى المجالات المهنية غير كافية فى أى مجال من المجالات حيث لم تصل هذه المعدلات الى وجود معلم للفصل الواحد فى أى مجال ولكن أعلى معدل فى المجال الصناعى وهو وجود معلم لكل ثلاثة فصول تقريبا وهذا معدل غير مقبول .

ب - اعادة النظر فى اعداد معلمى التدريبات المهنية فى التعليم الأساسى كما أن الغالبية العظمى من هؤلاء المعلمين حاصلون على مؤهلات متوسطة حيث بلغ عدد الحاصلين على مؤهلات متوسطة (٦٧) معلم . ويقومون بتدريس المجالات المهنية وهم لم يحصلوا على أى تأهيل تربوى وذلك مقابل ثلاثة معلمين مؤهلات عليا ، (٤٨) معلم دبلوم معلمين ومعلمات هذا بالاضافة الى أن (٣٣) معلما حاصلون على مؤهلات متوسطة ودراسات تكميلية بدون أى تأهيل تربوى .

٠٠٠ وبذلك يبلغ عدد المعلمين الحاصلين على مؤهلات متوسطة فى المجالات المهنية دون تأهيل تربوى (٩٦) معلم .

ويتضح من هذه الدراسة أن معلمى المجالات المهنية غير معدين اعداداً جيداً على المستوى العلمى المطلوب . وهذا المعلم يعتبر من معلمى التعليم الأساسى لأن التعليم الأساسى يجمع بين النواحي النظرية والنواحي العملية وبالتالى فهو يؤكّد أيضاً على الهدف من الدراسة الحالية وهو تطوير اعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر .

ثانيا : دراسات في مجال اعداد المعلم للتعليم الاساسي

١- رسالة لنيل درجة الماجستير بعنوان :-

" دراسة مقارنة في اعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر

وانجلترا وأمريكا " (١)

وتهدف هذه الدراسة الى الوصول للمقترحات التي تعمل على رفع مستوى إعداد معلم المرحلة الابتدائية وهو يعتبر حاليا مكمل لمعلم المرحلة الاعدادية اللتان يكونان ما يسمى بمرحلة التعليم الأساسي وقد أشارت هذه الدراسة في نتائجها الى ضرورة الرفع من مستوى إعداد معلم المرحلة الأولى (الابتدائية) كما في انجلترا وأمريكا حيث يعد على المستوى العالي والجامعي وهذا من خلال المقارنة بهما .

ومن الواضح أن هذه الدراسة قد أجريت منذ فترة من الزمن فما بالنا الان دليل على مدى تقدم هذه الدول المقارن بها في مجال إعداد المعلم بعامة مع تغير الظروف والأوضاع الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية في كل من مصر وإنجلترا حاليا .

٢- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة وعنوانها :-

" نظام اعداد معلمى التعليم الأساسي في ج م ع م ومنظمات

اليونسكو والهند وكينيا (دراسة مقارنة) (٢)

وتهدف هذه الدراسة الى دراسة المشاكل التي تصاحب تقديم التعليم الأساسي في الورقة المقدمة في سبتمبر عام ١٩٧٩م داخل النظام التقليدى في مصر . وكذلك الى تقديم التوصيات التي تضاف لتعديل سياسة إعداد المعلم والاقتراح لما يجب أن يكون عليه

(١) عليه على فرج ، دراسة مقارنة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر وإنجلترا وأمريكا رسالة ماجستير في التربية المقارنة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين

شمس ، ١٩٦٠ .

(2) Bayoumi Mohamed Dhawy, Systems of Training Teachers of Basic Education in the Arab Republic of Eyypt; Unesco's Statments, India and Kenya- A comparative study-University of London instituite of Education, The Degree of Doctor of philosophy, 1985.

إعداد معلم التعليم الأساسى فى المستقبل . أى تهتم باقتراح بديل آخر لنظام إعداد المعلم لكى تتغلب على مشكلة الإعداد غير الجيد وقد تم ذلك بايجاز بالتحليل المقارن لبعض عمليات الإعداد المقترحة للمدرسين والتي كان يؤخذ بها وتنفذ .

والدول التى تم أخذها فى هذه الدراسة هى الهند وكينيا وذلك عندما واجهتهما نفس المشكلة التى قابلت مصر وقامت بوضع بعض الحلول لإعداد معلم التعليم الأساسى بها .

وكانت هذه الدراسة تبحث وجهات نظر بعض الوكالات العالمية مثل اليونسكو واليونيسيف والبنك العالمى تلك التى كانت تؤيد فكرة تنفيذ التعليم الأساسى .

وقد حاولت هذه الدراسة الاجابة على الأسئلة المحددة التالية :-

- (١) ما فلسفة التعليم الأساسى الموجودة حالياً فى مصر؟
 - (٢) ما النوعية المطلوبة لعمل المدرس أو المدرسة القادرين على فهم فلسفة هذا التعليم؟
 - (٣) ما هو الأكثر ملاءمة للإعداد الأولى لمعلم التعليم الأساسى من النواحي المهنية والأكاديمية والثقافية؟
 - (٤) ما برامج الإعداد الأكثر ملاءمة لمعلم التعليم الأساسى (أثناء الخدمة) ؟
 - (٥) كيف أستطاعت الدول المتطورة التى لها نفس الأحوال الاجتماعية والاقتصادية مثل مصر أن تحل المشاكل المرتبطة بإعداد معلمى التعليم الأساسى ؟ وكيف أستفادت مصر أو المصريون من الخبرات الناجحة فى هذا المجال ؟
- ... وقد توصلت الدراسة من خلال هذه المقارنة الى أن المكانة المؤهلة لمدرسى التعليم الأساسى فى مصر ما زالت منخفضة وأن مفهوم التعليم الأساسى لم يتضح بعد وقد أقترحت هذه الدراسة ما يلى :-

١- أن يكون الإعداد الأولى للمدرس سواء للمرحلة الابتدائية أو الاعدادية — أى مرحلة التعليم الأساسى تحت مظلة الجامعة .

٢- أن تتجه وزارة التربية والتعليم فى مصر الى اغلاق معاهد اعداد المعلمين تدريجيا ويدخل الطلاب الجامعات وكلليات التربية أو بتحويل هذه المعاهد أو بعضها وجعلها تدخل فى اطار كليات التربية لكي تتغلب على العجز القائم فى الأعداد المطلوبة من المدرسين المعدين . وبالأخص أن كليات التربية لم تستطع أن تستوعب كل هؤلاء الطلاب الذين يرغبون الالتحاق بمعاهد الاعداد .

... وقد أشارت هذه الدراسة أيضا الى أنه من الأسباب التى جعلت المكانة المؤهلة لاعداد المعلم فى مصر منخفضة الى أسلوب توزيع الأماكن فى الجامعات المختلفة كذلك لم تعط الأماكن للطلاب وفقا لاختيارهم وأنما وفقا لأدائهم فى الاختبار النهائى .

٣- دراسة لنيل درجة الماجستير بعنوان :-

" دراسة مقارنة لنظم إعداد معلم التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية في مصر وإنجلترا " (١)

تهدف هذه الدراسة الى دراسة نظم إعداد معلم التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية في مصر وإنجلترا . ومن خلال هذه المقارنة أمكن التوصل الى أفضل الطرق لإعداد معلم هذه المرحلة في مصر .

وتنحصر مشكلة هذه الدراسة في عدة نواح هى :-

- أ - اختيار معلم التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية .
- ب - عدم الاستقرار على نظام ثابت لإعداد معلم التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية .

... وقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على مصادر إعداد معلم المرحلة الابتدائية في مصر وإنجلترا وقد توصل الى أن المصادر التى تعد المعلم فى إنجلترا واحدة بينما معلمو المرحلة الابتدائية فى مصر يحملون مؤهلات متعددة ومتفاوتة فى مستواها العلمى لأن مصادر إعدادهم متعددة وليست على المستوى العلمى المطلوب .

(١) أحمد اسماعيل حجي ، دراسة مقارنة لنظم إعداد معلم التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية فى مصر وإنجلترا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ .

٤- دراسة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان :-

تطوير برنامج اعداد معلم المجال التجارى بالتعليم الاساسى فى ضوء الكفايات

وتهدف هذه الدراسة الى معرفة الكفايات التعليمية التى فى ضوءها يمكن العمل على تطوير برنامج اعداد معلم المجال التجارى بالتعليم الاساسى .
.. وتنحصر مشكلة هذه الدراسة فى الأسئلة الآتية :-

أ - ما الكفايات التعليمية الواجب توافرها لدى معلم المجال التجارى بالتعليم الاساسى ؟

ب - ما الوضع الحالى لبرنامج اعداد معلم المجال التجارى بالتعليم الاساسى فى ضوء الكفايات الواجب توافرها لديه ؟

ج - ما الصورة المناسبة لبرنامج مقترح لاعداد معلم المجال التجارى ؟

... ومن خلال هذه الأسئلة حاول الباحث عن طريق هذه الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية :-

(١) لا يعمل البرنامج الحالى لاعداد معلم المجال التجارى بالتعليم الاساسى على اكساب الطلاب المعلمين كل الكفايات المطلوبة .

(٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى أداء الطلاب المعلمين للكفايات التعليمية قبل وبعد تطبيق البرنامج .

... وقد تم تطبيق اختبار تحصيلى لقياس مدى اكتساب الطلاب المعلمين للمفاهيم المتضمنة فى مناهج المجال التجارى بالتعليم الاساسى وكذا بطاقات ملاحظة لتقويم أداء هؤلاء الطلاب على مجموعة من الطلاب المعلمين لهذه المادة بمحافظة القاهرة وكانت العينة تتكون من (١٧) طالبا وطالبة بمدرسة الظاهر التجارية بنات التابعة لادارة الوايلى التعليمية وقد كشفت هذه الدراسة فى نتائجها عن عدد من أوجه القصور فى أداء الطلاب المعلمين بالنسبة لهذه المادة . ويعتبر معلم المجال التجارى بالتعليم الاساسى أيضا ضمن اعداد معلم التعليم الاساسى لأن المجال التجارى يمثل الناحية العملية للتعليم الاساسى المكمل للناحية النظرية به .

(١) صابر حسين محمود . تطوير برنامج اعداد معلم المجال التجارى بالتعليم الاساسى فى ضوء الكفايات . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،

تعليق عام على الدراسات السابقة :-

من خلال العرض للدراسات السابقة استطاعت الباحثة أن تستفيد منها في كثير من النقاط التي أفادت هذه الدراسة وهي :-

١- التعرف على طبيعة ومفهوم وأساليب التعليم الأساسي في المرحلة التي تعمّل الدراسة الحالية على تطوير اعداد معلميها من خلال عملية المقارنة كما بدا من دراسة سهير الجيار .

٢- أكدت بعض الدراسات على نقص الاعداد الجيد لمعلمي المجالات المهنية في أي مجال من مجالات التعليم الأساسي كما في دراسة فيصل الراوى ، كما أكدت أيضا على قصور في البرنامج الذي يعمل على اعداد معلم المجال التجارى للتعليم الأساسي الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من اعداد معلم التعليم الأساسي ككل كما في دراسة صابر حسين . وكل هذا يؤيد الدراسة الحالية التي تهدف الى تطوير اعداد معلم التعليم الأساسي في مصر .

٣- التعرف على أفضل الطرق والوسائل في عملية اعداد معلم التعليم الأساسي عن طريق المقارنة بين مصر والهند وكينيا كما في دراسة بيومي ضحاوى .
.. وأيضاً الاستفادة من الناحية التاريخية لدولتي المقارنة من دراسة عليه على فرج

.. هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة أساسا الى تطوير اعداد معلم التعليم الأساسي في مصر وذلك عن طريق المقارنة بين مصر والمملكة المتحدة حيثتضح أوجه الشبه والاختلاف بين الدولتين وبالتالي يمكن معرفة الى أى مدى يمكن الاستفادة من هذه الدولة المتقدمة في هذا المجال . وبالأخص أنه كان هناك تعدد وتنوع في مصادر اعداد معلمي المرحلة الابتدائية والاعدادية هاتان المرحلتان اللتان يطلق عليهما الآن مرحلة التعليم الأساسي وهذا منذ فترة ليست بعيدة .

.. فكانت المؤهلات التي يحملها معلمو المرحلة الابتدائية في عام ١٩٨١/٨٠ م هي :

١- مؤهلات جامعية تربوية (شهادات جامعية + مؤهل تربوى أو شهادة جامعية مسبقة بمؤهل تربوى متوسط) بنسبة ٥٠٪

٢- مؤهلات جامعية غير تربوية بنسبة ٨٠٪

٣- الشعبة الخاصة لحملة الثانوية العامة بنسبة ٥٠٪

٤- دبلوم المعلمين والمعلمات الخاصة بنسبة ١٠٪

٥- الثانوية العامة + الدراسات التربوية بنسبة ٨٣٪

٦- شهادات الاقسام الاضافية أو الراقية أو البعثة الداخلية بنسبة ٦٠٪

٧- مؤهلات أخرى (ثقافة عامة أو اعدادية أو صلاحية أو خبرة) بنسبة ٢٨٪

... وهذا يبين أن هناك أكثر من ٣٠٪ من معلمى المدرسة الابتدائية غير مؤهلين تأهيلا تربويا ^(١) أما بالنسبة لمؤهلات معلمى الاعدادى فهذا ما يكشف عنه الجدول التالى :

جدول رقم (٢)

مؤهلات معلمى المدرسة الاعدادية فى العام الدراسى

(٩٨٧/٨٦ م) فى بعض المواد الدراسية

المادة	مؤهلات عالية تربوية	مؤهلات عالية غير تربوية	مؤهلات متوسطة	مؤهلات أخرى	الجملة
المواد الاجتماعية	٥٦٢٧	٣٨٩٢	٣٦٥	٤١	٩٩٢٥
العلوم والصحة	١٦٢١٦	١٦٤٦	٥٦٤	٤٣	١٨٤٦٩
اللغة العربية و	٧٨٧٢	٧٠٢٩	٣٨٦	٦٩	١٥٣٥٦
التربية الدينية	٥٠٠٧	٤٥٤١	١٣٩٦	٧١	١١٠١٥
اللغة الانجليزية	٣٤٧٢٢	١٧١٠٨	٢٧١١	٢٤٤	٥٤٧٦٥
الجملة					

المصدر : أحمد اسماعيل حجي . نظام التعليم فى مصر " دراسة مقارنة " ، القاهرة
دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ م ، ص ٢٦١

(١) كلية التربية ، بجامعة عين شمس ، مستوى معلم المرحلة الأولى ، القاهرة ، جامعة عين شمس

٠٠ ويتضح من الجدول السابق أن : (١)

- المعلمين الحاصلين على مؤهلات عالية تربوية نسبتهم حوالى ٦٣% .
- المعلمين الحاصلين على مؤهلات عالية غير تربوية نسبتهم حوالى ٣١% .
- المعلمين الحاصلين على مؤهلات متوسطة نسبتهم حوالى ٥% .
- المعلمين الحاصلين على مؤهلات أخرى نسبتهم حوالى ١% .

٠٠٠ وفى ضوء ذلك يتضح أن نسبة مؤهلات المعلمين فى المرحلة الإعدادية تكون عددًا ليس بقليل ويعتبر دون مستوى الكفاءة المطلوبة للعمل بالتعليم الإعدادى .

ولذلك تحاول الباحثة من خلال المقارنة التعرف على أفضل الأساليب التى تعمل على النهوض بمستوى معلم التعليم الأساسى من حيث إعدادة وتزويده بالأساسيات اللازمة له بأعتباره منفذاً للعملية التعليمية مما يساعد على رفع مستوى العملية التعليمية وزيادة كفاءتها بأعتبار أن ذلك أنعكاس لواقع المعلم ومستواه وكفاياته .

(١) أحمد أسماعيل حجب ، نظام التعليم فى مصر (دراسة مقارنة) ، القاهرة ،

.. أهمية الدراسة ..

تبرز أهمية هذه الدراسة فى أنها تتناول قضية هامة وأساسية هى قضية إعداد معلم التعليم الأساسى ودراستها دراسة مقارنة مع دولة متقدمة هى المملكة المتحدة فى محاولة للتوصل أو تلمس أفضل الطرق لإعداد هذا المعلم فى مصر، أى أن أهمية هذه الدراسة تنحصر فى الوقوف على الأبعاد المنهجية والنظرية لإعداد معلم التعليم الأساسى لىواجهه متطلبات الحياة المعاصرة والمستقبلية والتغيرات السريعة المتلاحقة فى مجال المعرفة الانسانية وتطبيقاتها .

فالتجديد والتحديث للنسق التعليمى لا بد وأن يبدأ باصلاح الأوضاع الوظيفية والمهنية للمعلمين باعتبارهم الوحدات الانسانية الفاعلة فى النسق التعليمى . ومن هذا المنطلق فان الدراسة تهتم بالإعداد الجيد للمعلم باعتباره أحد الركائز الهامة لتطوير العملية التعليمية ، ولذا يجب أن يكون المعلم بجميع مراحل التعليم من مصدر جامعى واحد وقد أيد ذلك قانون التعليم الأساسى حيث أشار الى " توحيد مصدر اعداد المعلم بحيث يكون على مستوى التعليم الجامعى والعالى " (١)

ومن جهة أخرى فان مهنة التعليم لها أصولها وأسسها العلمية الخاصة التى تتطلب إعدادا خاصا لمن يشتغلون بها بحيث يمكنهم اتخاذ القرارات المهنية على أساس علمى سليم . وتوجد أيضا علاقة متبادلة بين تطوير التعليم والمعلم ومسئوليته فكما أن المعلم المسئول الأول عن تحقيق أهداف السياسات المتطورة للتعليم فهو فى نفس الوقت يعد أحد العوامل الأساسية التى تدفع عجلة تطوير التعليم إلى الأمام .

(١) وزارة التربية والتعليم الأساسى ، قانون التعليم الأساسى رقم (١٣٩) ، القاهرة

.. منهج الدراسة ..

المنهج المستخدم هو المنهج المقارن ويعتبر هذا المنهج دراسة للنظم التعليمية المختلفة داخل الأطار الثقافى والاجتماعى الذى يحيط بها والعوامل والقوى المؤثرة فى تشكيلها ونموها . أى أن " القيمة الرئيسية للمعالجة المقارنة للمشكلات التربوية تقع فى تحليل الأسباب التى أوجدت هذه المشكلات كما تظهر فى مقارنة الفروق بين النظم التعليمية المختلفة والعوامل المسببة لها ، وأخيرا فى دراسة الحلول التى حاولتها الدول المختلفة ، أى أن المعالجة المقارنة تتطلب :

: تقديرا للقوى الخفية الروحية والثقافية التى تقع خلف أى نظام تعليمى مسع ملاحظة أن العوامل والقوى التى تقع خارج المدرسة قد تكون أكثر أهمية مما يدور حولها (١) .

... وفى ضوء هذا المنهج المقارن :-

- تدرس المشكلة دراسة تاريخية فى مصر وإنجلترا من خلال العوامل والقوى الثقافية التى تقف وراء المشكلة .

- يتم دراسة نظم إعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر والمرحلة الموازية لهذه المرحلة فى إنجلترا (المرحلة الالزامية) .

- مقارنة نظم إعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر وإعداد معلم المرحلة الموازية لهذه المرحلة فى إنجلترا (المرحلة الالزامية) وذلك للوقوف على أفضل الأساليب فى مجال إعداد معلم هذه المرحلة وأكثرها مناسبة للواقع المصرى .

(١) محمد سيف الدين فهمى ، المنهج فى التربية المقارنة ، القاهرة ، الانجلو المصرية ،

.. حدود الدراسة ..

١- سوف تتجه الدراسة الى المقارنة مع المملكة المتحدة ، وسوف يتم الأقتصار على ما هو دائر في إنجلترا وحدها على اعتبار أن المملكة المتحدة تتشكل من ثلاثة أجزاء رئيسية هي إنجلترا وويلز وأسكتلندا للبرلندا الشمالية وتخضع في تجربتها التعليمية للإدارة المركزية حيث ينعم س فيها بسياسة خاصة مستقلة .

٢- ستقتصر هذه الدراسة على أخذ المرحلة الإلزامية في كل من مصر والمملكة المتحدة ففي مصر تتكون المرحلة الإلزامية من تسع سنوات دراسية تتكون من المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية وهو ما يطلق عليه بالتعليم الأساسي .

... ولكن حاليا أصبحت مرحلة التعليم الأساسي في مصر تتكون من ثمانى سنوات دراسية خمس سنوات للمرحلة الابتدائية وثلاث سنوات للمرحلة الإعدادية أى من سن ٦ سنوات الى ١٤ سنة .

... أما في المملكة المتحدة فالمرحلة الإلزامية تتكون من عشر سنوات دراسية . تمتد من خمس سنوات الى خمس عشر سنة .

.. مصطلحات الدراسة ..

(١) التعليم الأساسي (١)

هو مد الإلزام الى تسع سنوات واعتبار هذه المرحلة مرحلة تعليم أساسى فى ظل فلسفة جديدة تجمع بين التعليم والعمل المنتج والنشاط البيئى الذى يرتبط بحياة الناشئ ودافع بيناتهم الزراعية أو الصحراوية أو الحضرية بحيث تكون البيئة الخارجية وأنماط النشاط الاجتماعى والاقتصادى من المصادر الرئيسية للمعرفة والدرس والعمل والنشاط فى معظم مواد الدراسة . (٢)

(١) التعليم الأساسي وهو ما أصطلح على تسميته بالإنجليزية Basic Education

(٢) وزارة التربية والتعليم . قانون التعليم الأساسي رقم (١٣٩) لعام ١٩٨١ ، مرجع سابق ،

هناك تعريف آخر له هو " التعليم الاجبارى (الالزامى الذى يشمل المرحلة الابتدائية والاعدادية كمرحلة واحد متكاملة^(١) . ويساعد على اكتشاف الميول والمواهب والاستعدادات بحيث يهيئ الفرد لتلقى التدريبات والدراسات المهنية المناسبة التى تعدّه للانخراط فى الحياة العملية أو متابعة الدراسات المتخصصة فى المراحل التعليمية الأعلى . (٢)

... ويمكن تعريفه بأنه " سلسلة مدروسة من الوقائع العملية من أجل تحقيق أهداف تعليمية متنوعة وهذه السلسلة أساسية باعتبارها الحد الأدنى اللازم لمواجهة الحياة بنجاح والقيام بالأدوار الاجتماعية والاقتصادية المطلوبة^(٣) .

(٢) التعليم الالزامى^(٤) -

التعليم الالزامى هو ذلك القدر من التعليم الذى يشكل الحد الأدنى من ألوان المعرفة والفنون والمهارات، التى تهىء المواطن الصغير لأن يكتشف ذاته ويتعرف على قدراته الخاصة، لكى يحسن استخدامها لتنميته الذاتية^(٥)

وعلى أية حال فهى تشمل سنوات الدراسة الابتدائية مضافا اليها الاعدادية أو الثانوية الدنيا .

(١) أسامه عبد الكريم السكرى " مضمون التعليم الأساسى فى ظل الخصائص المميزة لها " بحوث مؤتمرات التعليم الأساسى ، ٢١-٢٥ / ٤ / ١٩٨١ م ص ٢٥٧ .

(٢) يوسف صلاح الدين قطب " التعليم الأساسى " ، صحيفة التربية ، العدد الثانى

السنة الثلاثون ، مارس ١٩٧٨ ، ص ١ - ٢

(3) Pistlethwait and King, Curriculum development for Basic Education in Rural Areas, UNESCO, I.I.E; 1975; P.1

(٤) التعليم الالزامى وهو ما أصطلح على تسميته بالانجليزية Compulsory Education .

(٥) المجالس القومية المتخصصة - إمتداد مرحلة الالزام والتعليم الأساسى ، القاهرة ، يوليو

(٣) التطوير:

يقصد بالتطوير أى التقدم فهو يشير الى الجانب الارتقائى أى أنه يقرر دائما ما يجب أن يكون والسير نحو غاية معينة وهو متضمن دائما مدخلا معياريا لذلك يهتم بالبحث عن مجتمع أفضل أى البحث عما ينبغى أن يكون وقد عرفه دافيد هوم ' بأنه التحسين الذى يطرأ على المجتمع الانسانى فى انتقاله من حالة الفطرة الى حالة أعظم كمال " . (١)

وهناك فرق بين التطور والتطوير فالتطور لا يعنى بالضرورة التقدم أو التطوير والسير الى الأمام فقد يتضمن معنى التقهقر أو تطورا الى الخلف أى نكوصا وأنه لا يتعارض مع التفاؤل والتشاؤم فقد تتطور قرية الى بلدة ثم الى عاصمة ثم تتقهقر .

وهناك معنى آخر للتطوير ويعرف بأنه هو " الوصول بالشئ المطور أو النظام المطور الى أحسن صورته من الصور حتى يؤدى الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة ويحقق كل الأهداف المنشودة منه على أتم وجه وبطريقة اقتصادية فى الوقت والجهد والتكاليف وهذا يستدعى التغيير فى شكل وفى مضمون الشئ " المراد تطويره " . (٢)

(١) حسين عبد الحميد أحمد ، تطور النظم الاجتماعية وأثرها فى الفرد والمجتمع .

ط ٢ ، الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٦ ص ٢٨ .

(٢) حلمى أحمد الوكيل - حسين بشير محمود ، الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير

مناهج المرحلة الأولى ، وزارة التربية والتعليم بالأشترار

مع كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٤-١٩٨٥ ، ص ١٠٠

.. فصول الدراسة ..

أولا : الفصل الأول

الاطار العام للدراسة ويتضمن :-

مقدمة - الدراسات السابقة - مشكلة الدراسة - هدث الدراسة -
أهمية الدراسة - منهج الدراسة - حدود الدراسة - مصطلحات
الدراسة .

ثانيا : الفصل الثانى

النظام التعليمى وتطور اعداد المعلم فى كل من مصر والمملكة المتحدة) ويتضمن :
التعرف على النظام التعليمى فى مصر من حيث السلم التعليمى والمراحل
التي مرت بها حتى هذا الوقت ونظام إعداد معلم المرحلة الازامية
بصورة مختصرة وكذلك التعرف على النظام التعليمى فى المملكة المتحدة
من حيث السلم التعليمى وأنواع المدارس والأنماط المختلفة لها ونظام
إعداد المعلمين لهذه المرحلة الازامية بها .

ثالثا : الفصل الثالث

" إعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر "

ويهدف هذا الفصل الى دراسة إعداد معلم المرحلة الازامية
فى مصر فى ضوء العوامل الثقافية دراسة تاريخية منذ القرن التاسع
عشر حتى هذا الوقت والتعرض للفترات المختلفة التي مرت به
عملية إعداد معلم هذه المرحلة وأثر هذه القوى الثقافية عليها فى كل
فترة من الزمن حتى ذلك الوقت .

رابعاً : الفصل الرابع

" إعداد معلم المرحلة الالزامية فى المملكة المتحدة "

ويهدف هذا الفصل الى دراسة عملية اعداد المعلم فى المملكة المتحدة وبالتحديد فى إنجلترا دراسة تاريخية والمصادر التى يتم إعدادها فيها حتى ذلك الوقت مع أخذ بعض الجامعات التى تعمل على اعداد معلم المرحلة الالزامية بها كمثال لذلك مثل جامعة اكسترودرم ومعهم التدريب بجامعة لندن .

خامساً : الفصل الخامس

" تحليل مقارن بين دولتى المقارنة " (مصر والمملكة المتحدة)

ويهدف هذا الفصل الى ابراز أوجه الشبه والاختلاف بين الدولتين والكشف عن جوانب القوة والضعف والتى من خلالها يمكن التوصل الى أفضل الأساليب والطرق التى تساعد على تطوير اعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر .

وقد استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة الأسلوب الوصفى التاريخى النظرى ولم تتعرض للنواحي الميدانية أو العملية .

.....